في الذهن الوجود العام البديهي والمهيات معان معلومة الاسامي والخواص **فصل**
في ان الوجودات هويات بسيطة وان حقيقة الوجود ليست معنى جنسيا ولا نوعيا ولا كليا
مطلقا اعلم ان الحقائق الوجودية لا يتقوم من جنس وفصل وبيان ذلك بعد ما تقرر
في علم الميزان ان افتقار الجنس الى الفصل ليس في تقومه من حيث هو هو بل في ان
يوجد ويحصل بالفعل فان الفصل كالعلة المفيدة للجنس باعتبار بعض الملاحظات
التفصيلية العقلية هو انه لو كان لحقيقة الوجود جنس وفصل لكان جنسه اما حقيقة
الوجود او مهية اخرى معروضة للوجود فعلى الاول يلزم ان يكون الفصل مفيدا لمعنى
ذات الجنس فكان الفصل المقسم مقوما هف وعلى الثاني يكون حقيقة الوجود اما الفصل
او شيئا اخر وعلى كلا التقديرين يلزم خرق الفرض كما لا يخفى لان الطبايع المحمولة متحدة
بحسب الوجود مختلفة بحسب المعنى والمفهوم وهنا ليس الامر كذلك وكيف يلزم تركيب الوجود
الذي لا سبب له اصلا وهو مح واما ما قيل في نفي كون الوجود جنسا من انه لو كان جنسا لكان
فصله اما وجودا او غير وجود فان كان وجودا يلزم ان يكون الفصل مكان النوع اذ يحمل
عليه الجنس وان كان غير وجود يلزم كون الوجود غير وجود فهو سخيف فان فصول الجواهر
[illegible]
البسيطة مثلا جواهر وهي مع ذلك ليست بانواع مندرجة تحت الجوهر بالذات بل انما هي
فصول فقط وكذا فصل الحيوان مثلا يحمل عليه الحيوان وليس يلزم من ذلك ان يكون فصل
الحيوان نوعا له وسيجيء كيفية ذلك من ذي قبل ان شاء الله تعالى واذا تقرر نفي كون الوجود
جنسا من نفي المخصصات الفصلية عنه فبمثل البيان المذكور يتبين انتفاء نوعيته وبالجملة

عمومه

٨٠

عمومه وكليته بانتفاء ما يقع به اختلاف غير فصلي عنه كالمخصصات الخارجية من المصنفات
وغيرها فان تلك الامور انما هي اسباب في كون الشيء موجودا بالفعل لا في تقويم معنى الذات
وتقرير ماهياتها وكما ان النوع لا يحتاج الى الفصل في كونه متصفا بالمعنى الجنسي بل في كونه
محصلا بالفعل فكذلك الشخص لا يحتاج الى المخصص والمشخص في كونه متصفا بالمعنى الذي هو
النوع بل يحتاج في كونه موجودا اليه وهذا انما يتصور في غير حقيقة الوجود ليس معنى جنسيا
فلو كان ما حقيقته الوجود يتشخص بما يزيد على ذاته لكان المتشخص داخلا في مهية النوع فثبت
ان ما هو حقيقة الوجود ليس معنى جنسيا ولا نوعيا ولا كليا من الكليات وكل كلي وان كان
بعرضيته او بفصل
من الثلثة الباقية فهو راجع الى الجنس او النوع كما لا يخفى فظهر ان الوجودات هويات عينية
ومتشخصات بذواتها من غير ان توصف بالجنسية والنوعية والكلية والجزئية بمعنى كونها
مندرجة تحت نوع او جنس او بمعنى كونها متشخصة بامر زايد على ذاتها بل انما هي متميزة
بذواتها لا بامر فصلي او عرضي اذ لا جنس لها ولا فصل لها فلا حد لها فلا برهان عليها لتشاركهما
في الحدود كما مرت اليه الاشارة فالعلم بها اما ان يكون بالمشاهدة الحضورية او الاستدلال
عليها باثارها ولوازمها فلا تعرف بها الا معرفة ضعيفة **فصل** في ان حقيقة الوجود
لا سبب لها بوجه من الوجوه انك لا ظنك ممن يتفطن مما تلوناه عليك بان الوجود
لا يمكن تاليف حقيقته من حيث هي من كثرة عينية خارجية او ذهنية فعلية او عقلية
تحليلية الست اذا نظرت الى ما يتالف جوهر الذات منه ومن غيره وجدت
الذات في سنخها وجوهرها مفتاقة اليهما وان لم يكن على انها الاثر الصادر منهما

Copyright © King Saud University